mroftalp htehaB ni knil muideM



# احكام النساء 421 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين رحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فمجلس من مجالس احكام النساء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم به ونسائنا ونساءكم في اننا وان يعلمنا من كتاب الله ما جهلنا وان ينفعنا بما علمنا اقول مستعينا بالله عز وجل اتناول ايات من سورة - 00:00:45

بالتأويل والبيان ولهذه السورة الكريمة تعلق بالنساء من عدة جوانب اقول وبالله تعالى التوفيق بلغت قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوها الناس والحجارة - 00:01:08

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فكان مما ذكر في تفسيرها قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته - 00:01:29

والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها ولذا ايضا قد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقد ال بيته ويذكرهم بالصلاة فكان يقوم من الليل يصلي ويقول - 00:01:53

من يوقظ صواحب الحجرات كي يصلين. يريد ازواجه فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة ولقد امره الله تبارك وتعالى بذلك اذ قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى - 00:02:15

ولم يكن هذا شأن ولم يكن هذا شأنا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فحسب بل هو شأن الانبياء عموما وكذا اهل الاسلام ولقد قال تبارك وتعالى واذكر في الكتاب اسماعيل - 00:02:40

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا قدمت سائر اللصوص في هذا الباب. اما الان فمع قوله تعالى في الايات التي تبعت هذه الاية - 00:03:01

يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم اي لا تقدموا اعتذارات يوم القيامة فلن تقبل منكم تلك الاعتذارات اي قد اذرنا لكم في الدنيا اما يوم القيامة فليس تم اعذار - 00:03:21

وليس وليس ثم اعتذار. يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم وكما قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتدين وجدير بكل ان يستعتب في الدنيا وان يستغفر في الدنيا قبل ان يأتي يوم - 00:03:39

لا يؤزن لهم فيعتذرون وان اعتذروا فلن يقبل منهم الاعتذار قال تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون اي ان ربكم سبحانه وتعالى ليس بظلام لكم وليس بظالم لكم - 00:03:59

انما يجازيكم باعمالكم التي عملتموها في دنياكم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون والاية كالحديث القدسي الذي رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:04:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا الحديث الى قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:04:48

ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فجدير بمثل هذا الحديث ان يورد عند تفسير قوله تبارك وتعالى انما تجزون ما كنتم تعملون - 00:05:11

ثم قال تعالى مذكرا العبادة مزكرا اهل الايمان يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اما التوبة فمعناها الرجوع اي ارجعوا الى

الله عز وجل رجوعا صادقا توبوا - 00:05:34
ارجعوا ارجعوا الى الله عز وجل رجوعا صادقا قد ذكر العلماء او بعض اهل العلم للتوبة النصوح شروطا ولكن بعض تلك الشروط فيها خلل كشرط الذي اشترط قائلا ان من شروط التوبة النصوح الا تعود الى الذنب ابدا - 00:05:55
هذا ليس بصحيح انما الضابط في ذلك ان يقال ان التوبة النصوح هي التي يصاحبها عزم على عدم الرجوع الى الذنب يصاحبها عزم على عدم الرجوع الى الذنب فالشخص قد يعزم على عدم الرجوع الى الذنب - 00:06:23
ولكن تزل قدمه فيقع هذا لا يعكر على كونه تاب توبة نصوحة وقد وقع هذا من بعض اهل الفضل فنبي الله موسى صلى الله عليه وسلم تم استصرخه الاسرائيلي على القبطي - 00:06:49
وكزه موسى اي وكزا القبطية فقضى عليه ثم ندم قائلا ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم ثم قال نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين يا ربي بانعامك علي ولانعامك علي فلن اكون معاونا بعد ذلك لاهل الاجرام ثم انه صلى الله عليه وسلم اصبح في المدينة خائفا يترقب - 00:07:32
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما فاراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما مرة ثانية هذا بهذا الصدد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:59
اذنب عبد ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي فاذنب ذنبا فقال يا ربي اذنبت ذنبا فاغفره لي - 00:08:23
فقال الله ذكره علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي فاذنب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفره لي قال تعالى علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به - 00:08:46
قد غفرت لعبدي فليعمل عبدي ما شاء ومفهوم ان العبد اذا زلت قدمه ووقع في الخطأ لا ينبغي ابدا ان ييأس من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله - 00:09:07
الا القوم الكافرون وكما قال الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ارجعوا الى الله - 00:09:26
رجوعا صادقا رجوعا صادقا وعزيم على ذلك والمراد بالرجوع الى الله رجوع الى اوامره بامتثالها ورجوع الى النواهي باجتنابها جون الى الاوامر بامتثالها والبعد عن النواهي واجتنابها هذا من مضامين الرجوع الى الله - 00:09:47
سبحانه وتعالى فيحثنا ربنا سبحانه وتعالى على الرجوع اليه في عدة ايات هنا توبوا الى الله توبة نصوحا وكذلك قوله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:10:15
ثم انه يعلم ان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده وبرجوعه اليه بعد اباقه وبعد شروده يحب ربنا منك يا عبد الله ان ترجع اليه ثم انه سبحانه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:10:40
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل فتطلع الشمس من مغربها وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فيا ايتها المرأة المؤمنة ان زلت قدمك في شيء - 00:11:05
فبادره بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى وبادري التوبة والاستغفار ولا تيأسي من رحمة الله ان رب العباد للذنب والزلات غفار سبحانه وتعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا نزموا الرجال والنساء - 00:11:29
توبوا الى الله توبة نصوحة عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغطيها عليكم ولا يؤاخذكم بها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه - 00:11:51
يوم القيامة لا يخزي الله النبي ولا يخزي الله الذين امنوا معه اما الخزي العظيم والعياذ بالله فصورته العظمى دخول الشخص النار مع نيله سخط الرب عز وجل فنعوذ بالله من سخطه - 00:12:17

ونعوذ بالله من عقابه ونعوذ بالله من عذابه قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي الاية الكريمة ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتها هذا اشد خزي واعظم خزي والعياذ بالله - 00:12:39

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وهنا قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه دورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نورهم يسعى بين ايديهم - 00:13:01

اي النور يتقدمهم النور بناء على اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا اما قوله تعالى وبايمانهم فللعلماء فيها قولان احدهما اي نورهم يسعى بين ايديهم امامهم وكذلك نورهم عن ايمانهم - 00:13:28

هذا الوجه الاول اما الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى وبايمانهم فمعناه وكتبوهم بايمانهم اي تلقوا كتبهم بايمانهم. فيكون المعنى نورهم يسعى بين ايديهم اي نورهم يتقدمهم فيستضيئون به وبايمانهم بايديهم اليمنى كتبهم - 00:13:56

فقد تلقوها بايمانهم هذا الوجه الثاني الذي يذكره العلماء قال تعالى يقولون اي اهل الايمان يقولون وربنا اتمم لنا نورنا ما وجهك لهم ربنا اتمم لنا نورنا لماذا يقولون ذلك - 00:14:24

قال عدد من العلماء ما حاصله بضميمة الايات التي في سورة الحديد التي هي يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا الايات - 00:14:48

يقول العلماء محاصله انه زم مكان تقسم فيه الانوار يوم القيامة قسم فيه الانوار على من قالوا لا اله الا الله فكل يوطى نورا بحسبه كل يعطى من النور بحسب - 00:15:11

بحسب ايمانه وبحسب صالح اعماله فكل يستضيء بنوره الذي اتاه الله اياه والكل متجه صوب الصراط الكل متجه توب الصراط ان يتجاوز الصراط صراط الذي هو جسر جهنم سلمنا الله واياكم - 00:15:34

وجعلنا نمر عليه كالبرق بل اسرع من البرق قال تعالى يسعى بين ايديهم وبايمانهم. فكل يأخذ نوره ويتقدم بنوره صوب الصراط ناحية الصراط كي يجتاز كي يجتاز الصراط ويتقدمه نوره مضيئا له الطريق - 00:16:01

فجأة تطفئ انوار اقوام تطفى وانوار اهل النفاق الذين كانوا يقولون لا اله الا الله غشا وخداعا وقلبهم مبطن للكفر وصدورهم مضمرة له تطفأ انوار اهل النفاق والعياذ بالله اذا طفئت انوار اهل النفاق - 00:16:30

نادوا اهل الايمان قائلين لهم انظرونا نقتبس من نوركم وفي بعض القراءات ارقبونا نقتبس من نوركم. وقيل امهلونا نقتبس من نوركم اهل النفاق ينادون اهل الايمان انتزرونا حتى نلحق بكم - 00:16:58

ونقتبس من نوركم نستضيء بنوركم فيقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اذهبوا ثانية الى المكان الذي كانت الانوار تقسم فيه اذهبوا ثانية الى مكان تقسيم الانوار المكان الذي كانت الانوار تقسم فيه - 00:17:24

فالتمسوا هنالك نورا مكان النور الذي طفئ تذهبون الى مكان النور الذي يقسم فيه النور فلا يجدون شيئا لا يجدون شيئا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون لا يجدون انوارا تقسم - 00:17:50

يأتون مسرعين للحاق باهل الايمان بادراك اهل الايمان للاستفادة بنور اهل الايمان مسرعين للحاق باهل الايمان وللاستفادة بنور اهل الايمان فحينئذ يضرب بينهم بسور له باب كما قال تعالى وضرب بينهم بسور له باب - 00:18:15

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم اهل النفاق ينادون اهل الايمان فقد اصبحوا في جانب واهل الايمان في الجانب الاخر ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى اي كنتم معنا - 00:18:47

كنتم معنا في الدنيا تؤكلوننا تشربوننا تتزوجون منا ونتزوج منكم ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبطتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا - 00:19:11

دواكم النار هي مولاكم وبئس المصير هذا الوقت هو الوقت الذي يخدع فيه اهل النفاق ورب العزة قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم هذه الخدعة التي يخدع بها اهل النفاق - 00:19:38

كما كانوا يخادعون في الدنيا فانهم يخدعون في الاخرة الى ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه في

الرحمة وظاهره من قبله العذاب الشاهد مما ذكر ان اهل الايمان - 00:20:01
ازا رأوا اهل النفاق طفأت انوارهم يسألون ربهم ان يتمم لهم نورهم كي يمروا على الصراط بخير وسلام وامان كي يجتازوا الصراط بامان وسلام فيقولون ربنا يا ربنا اتمم لنا نورنا - 00:20:24
لا يطفئ نورنا يا ربنا ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلز عليهم اول الخطاب الى الدنيا - 00:20:47
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال بعض العلماء هذه اية سيف ايضا على الكفار وعلى المنافقين قال بعض اهل العلم ونسبوا ذلك الى علي لكن ورد عن علي باسناد فيه ضعف - 00:21:11
في ان علي رضي الله عنه قال الاسياف اربعة كيف على الكفار كيف على الكفار ايته ومستنده قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحشروهم واقعدوا لهم كل مرصد - 00:21:36
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وسيف على اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر وليحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:22:03
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صغرون وسيف ثالث على البغاء فان بغت احداهما للاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وسيف على اهل النفاق جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:22:26
ومأواهم جهنم وبئس المصير ايه ومصيرهم الذي يصيرون اليه جهنم فبئس ذلك المصير قال تعالى ذكره ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ضرب الله مثلا للذين كفروا - 00:22:52
امرأة نوح وامرأة لوط ربتها مثلا لاهل الكفر الذين لم ينتفعوا ولن ولم ينتفعن بالزواج من اقوام صالحين فالكافرة لا تنتفع بزوجها المؤمن والكافر لا ينتفع بزوجته المؤمنة بيد انه - 00:23:14
قد حرم على المؤمنة ان تتزوج بكافر ضرب الله مسلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ان قيل كيف تزوجها نوح صلى الله عليه وسلم وهي كافرة جوابه ان ذلك - 00:23:43
كان جائزا في شريعتهم بل وكان جائزا في صدر الشريعة الاسلامية في اوائل البعثة الى ان نزل قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر ونزل ولا تنكحوا المشركات حتى ولا تنكح المشركات حتى يؤمنوا - 00:24:04
هذا جواب اول وثم جواب اخر يريده العلماء رحمهم الله مؤداة ان ذلك كان من نوح عليه السلام على غير معرفة بها فعلم الغيب يعلمه الله فظاهرها كان غير باطنها غير - 00:24:28
ظاهرها كان غير باطنها قال بعض اهل العلم والله اعلم فالشاهد انها ضربت مثلا للكافرات وانها لم تنتفع بصلاح زوجها المؤمن لم تنتفع بكون توجيهها كان نبيا بل كان من اولي العزم من الرسل وهو نوح صلى الله عليه وسلم - 00:24:51
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة اعملي ما شئت اني لا اغني عنك من الله شيئا قال يا صفية يا عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:23
تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط امرأة نوح وامرأة لوط قال بعض العلماء لم يقل الله - 00:25:47
زوجة نوح ولا زوجة لوط لأن كلمة زوجة تقتضي الى حد ما المماثلة تقتضي الى حد ما المشابهة وهي لم تشابهه في ايمانه فعبر بلفظ امرأة ولم يعبر بلفظ زوج - 00:26:09
اذا كثيرا ما نسمع عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يمكن ان يقال عن عائشة امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لما كانت صالحة وكذا سير ازواج النبي - 00:26:31
صلى الله عليه وسلم كن صالحات فدوما نسمع عن عائشة زوج النبي ان حفصة زوج النبي عن زينب زوج النبي رضي الله تعالى عنهن اجمعين اقول وبالله التوفيق قد اورد البعض على هذا - 00:26:49

ان رب العزة قال في شأن ابراهيم عليه السلام وامرأته قائمة فضحكت الى في الجواب على ذلك وعلى ما زكر عن زكريا عليه السلام كانت امرأتي عاقرا ان هذه المقامات مقامات ولادة - 00:27:10

ذكر المرأة فيها اولى من ذكر الزوجية الزوجة والله اعلم قال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اه زوجة نبي الله نوح وزوجة نبي الله لوط - 00:27:29

عليهما السلام على نبي الله نوح وعلى نبي الله لوط السلام امرأة تنوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما اروح عليه السلام عبد لله ولوط عليه السلام - 00:27:47

عبد لله قال تعالى كانتا تحت عبدين وكذلك رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد لله وصف بالعبودية في عدة ايات من الكتاب العزيز وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - 00:28:12

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام للمسجد الاقصى الذي باركنا حوله اوحى الى عبدهما اوحى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فالانبياء والرسل عبيد لله بدا المسيح عيسى - 00:28:36

عليه الصلاة والسلام ليس باله ولا ابن للاله ولا ثالث ثلاثة انما هو عبد لله قال تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقال تعالى ذكره - 00:28:56

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا تعيسا صلى الله عليه وسلم عبد لله من قال انه الله كفر - 00:29:17

قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ومن قال انه ثالث ثلاثة كفر قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومن زام انه ابن لله فقد كفر - 00:29:40

قال تعالى في كتابه الكريم قالت اليهود وهو جير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:29:57

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون قال تعالى ويرجع الى التأويل ضرب الله مسل للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عابدين من عبادنا صالحين - 00:30:24

فخانتاهما قال كثيرون من اهل العلم بل جمهور المفسرين لم تكن الخيانة خيانة فراش اي بالزنا لم تكن بالزنا انما كانت الخيانة في الدين كذا قال الجمهور من المفسرين وان كان هناك من اهل التفسير من ذهب الى انها - 00:30:47

قيانة فراش واستدل لقوله هذا لقوله تعالى بشأن ابن نوح انه عمل غير صالح ولكن الجمهور على ان الخيانة لم تكن خيانة فراش ولقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:31:12

ما زنت امرأة نبي قط ووجهوا قوله تعالى انه عمل غير صالح بتوجيهات عدة اي ان عمله عمل غير صالح والله اعلم قال تعالى ضرب الله مسل للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:31:36

الاشكال الذي قد يرد في هذا المقام الاشكال الذي قد يرد في هذا المقام كيف ورب العزة يقول الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك المبرؤون مما يقولون فكيف هو نبي الله نوح عليه السلام - 00:32:00

عبد شكور عليه صلوات الله وسلامه كيف ونبي الله نوح صلى الله عليه وسلم عبد شكور ومع ذلك تكون امرأته على هذا النحو قال فريق من اهل العلم ان نوحا لم يكن يعرف انها كذلك - 00:32:23

بدليل قوله فقالتاهما وقيل ان الشخص قد يجتهد باغتيال زوجة طيبة ولكنه لا يعلم الغيب فتأتي غير طيبة  جواب على قوله الطيبات للطيبين ان الكلمات الطيبة تخرج من الاشخاص الطيبين - 00:32:49

والطيبون هم مصدروا الكلمات الطيبة وهذا قول تهيض في تفسير الاية الكريمة قول اخر ان الطيبات للطيبين امر اغلبي اذا حملناها على النساء فالرجل يحرص الرجل الطيب على ان يتزوج امرأة طيبة - 00:33:13

ولكنه قد لا يوفق الى انتقائها لان الذي يعلم الغيب هو الله سبحانه وتعالى قال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة

لوط كانتا تحت عابدين من عبادنا صالحين - 00:33:38
فخانتاهما فلم يغنيها عنهما من الله شيئا لم تنتفع المرأة الكافرة بزوجها المؤمن وان كان رسولا تقطعت بهم الاسباب هو في مكان انذاك مكان علي كريم نوح عليه السلام ولوط عليه السلام - 00:34:00
وزوجتان في قرار عياذا بالله في قرار النار والعياذ بالله قال تعالى كانتا تحت عابدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا لم يدفعا عنهما من عذاب الله من شيء - 00:34:21
كما قال تعالى في كتابه الكريم من قبل ان يأتي يوم لا باع فيه ولا خلة ولا شفاعة الى شفاعة في كافر فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فقيل ادخلا النار مع الداخلين - 00:34:48
فطفطني ايتها المرأة ايتها الزوجة اذا كان زوجك صالحا وانت لست بصالحة فلن تنتفعي بصلاحه تفطن لذلك قد سمعتي وصية نبيك محمد صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة يا فاطمة - 00:35:07
اعملي يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا هكذا يقول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابنته فاطمة قال تعالى فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل دخول النار مع الداخلين - 00:35:32
وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون فهي وسبحان الله وهي زوجته وهي امرأة لاشد طاغية عرف في التأريخ ولكنه لم يملك سلطانا على قلبها وكذلك وكما ان نوح عليه السلام - 00:35:52
اول رسول ورث وارسل الى اهل الارض والرسل اعقل الناس واذكى الناس وافهم الناس مع ذلك كله لم يستطع هداية زوجته لان الهادي هو الله الهادي هو الله سبحانه وتعالى - 00:36:17
فلم يستطع نوح عليه السلام اذا يتزوجته ففيه ايضا تال لان الصالح مهما كان لا يستطيع ان يؤثر في احد الا باذن الله ومهما بذل الدعاة الى الله من جهد - 00:36:41
ان المهتدي من هداه الله ولقد قال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا بازن  في المقابل كما قال تعالى في شأن الكفار والهتهم فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين - 00:37:02
الا من هو صان الجحيم لن تستطيعوا يا اهل الكفر ان تفتنوا شخصا عن دينه الا شخصا كتبت عليه الشقاوة لن تستطيعوا انتم والياتكم ان تصرفوا شخصا عن دينه الا شخصا - 00:37:23
طبقة له الشقاوة والعياذ بالله قال تعالى ها هنا في هذه الايات المباركات وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسية عليها سلام الله هذه المرأة امرأة فرعون امرأة اكبر طاغية عرف في التاريخ - 00:37:43
لم يستطع لم يستطع فرعون الى قلبها سبيلا لم يستطع فرعون الى قلبها سبيلا فليس له تسلط على القلوب وان تسلط على الابدان لكن ليس له تسلط على القلوب قال تعالى - 00:38:10
فضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ربي يا ربي يا رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قال بعض اه للالتماسات الطريفة في التفسير - 00:38:32
انها سألت الجار قبل الدار ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة فاخذ بعض العلماء من ذلك ان الشخص اذا اراد ان يسكن بيتا او ان يشتري بيتا او ان يستأجر بيتا يبحث - 00:38:54
عن الجيران هل هم اهل صلاح سيخلفونه في اهله بخير ام هم اهل شر وفساد قد يخونونه في اهله فعليك يا من تريد شراء منزل او التجار منزل ان تسأل ايضا - 00:39:16
عن الجيران ارجعوا الى التفسير امرأة فرعون التي هي سيدة من سيدات نساء الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير نسائها اسيا خير نسائها مريم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:38
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسيا ومريم عليهما السلام قال تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:40:01

ونجني من فرعون وعمله نجني من فرعون وعمله علمت انها لن تنجو من فرعون ومن شره واذاه الا اذا نجاها الله ولن تنجو من الكفر الا اذا نجاها الله وسلمها الله - 00:40:22

فلذا سألت الله عز وجل السلامة والنجاة طيلة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين عموما فعممت بعد ان كما تقول اللهم اكفني شر فلان وشر كل ظالم مرة فلان تخصص - 00:40:42

وبعد ذلك تعمم اللهم اكفني شر فلان وفلان واكفني يا رب شر كل ظالم مؤذن قالت امرأة فرعون ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين الذين هم قوم فرعون - 00:41:10

فهذه ضربت مثلا لكون شخص ما لن يستطيع اغواء شخص اراد الله له الهداية قال تعالى ومريم ابنة عمران اي وضرب الله ايضا مثلا من نسوة المؤمنات للنسوة الصالحات ضرب مسلا - 00:41:35

للنسوة الصالحات المؤمنات مريم عليها السلام ام عيسى عليه السلام التي هي صديقة كانت تأكل الطعام كما قال تعالى في كتابه الكريم المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:42:02

وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وضربت مريم عليها السلام مثلا للنسوة الصالحات المؤمنات التقيات ومريم ابنة عمران هنا بلغة العرب يشرع اثبات الوصل بين البنت وابيها وبين الولد وابيه فلم يقل مريم عمران - 00:42:26

ولم يقل كذلك عن رسول الله محمد عبدالله. انما محمد بن عبدالله ولم يقل عمر الخطاب ولم يقل عثمان عفان ولم يقل علي ابو طالب انما ادخلت الوصلة واثبتت محمد بن عبدالله عليه صلاة الله وسلامه - 00:42:53

عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن عفان عائشة بنت ابي بكر هكذا اثبات الوصلة من السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة المسلمين وسنة سنة اهل الاسلام عموما - 00:43:15

قال تعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها حفظته من الحرام حفظته في وقت انتشر فيه البغاء في الاسرائيليات وتفشت فيه المنكرات فالشافي الزنا والعياذ بالله لكنها سلمها الله وحفظها الله - 00:43:36

احسنت فرجها منعته من ان يقترب بسوء وبمحرم منعت نفسها من الحرام التي احصنت فرجها فاكرمها الله وجعلها وبناء اية للعالمين قال تعالى فنفخنا فيه من روحنا قال فريق من اهل العلم - 00:44:05

اتى جبريل عليه السلام الذي هو روح الله روح القدس فنفخ في جيب درعها وجيب الدرع هو فتحة القميص التي تدخل منها الرأس هذه الفتحة تسمى جيب نفخ جبريل في جيب درعها - 00:44:34

فتسربت النفخة الى فرجها فحملت بعيسى عليه السلام هذا قول جمهور اهل العلم خلق الله عيسى بكلمة كن فكان ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فلقاه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:44:54

الحق من ربك فلا تكن من الممترين قال تعالى ذكره ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فلما تعففت عن فعل الحرام وحفظت نفسها من الحرام نفخنا فيه من روحنا اتفقنا فيه من روحنا - 00:45:17

اكراما لها كانت هي وابنها اية للعالمين ولكنهما بشر ليست بام للاله كما يزعم المبطلون الكفرة وليست هو ابنها ليست ثالث ثلاثة انما هي امة من اماء الله امة من اماء الله - 00:45:42

وابنها عبد من عباد الله عيسى عليه السلام عبد من عباد الله وجيء في الدنيا والاخرة امه امة من اماء الله من سيدات نساء اهل الجنة هذا شأنهما قال تعالى - 00:46:07

بشأن اقوام كفروا بسبب مريم وعيسى عليهما السلام وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه اتتقطع السماوات وتنشق الارض وتخر الجبال هدا الدنيا تكاد ان تخرب - 00:46:29

بسبب هذه المقولات التي فيها ان الله له ولد تلك المقولات المفتراة تلك المقولات الكفرية قال تعالى ذكره وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا عظيما تكاد السماوات يتفطرن منه - 00:46:54

وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا ات

الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - 00:47:16
قال تعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها كما سلف الفتوى عن فعل الحرام فنفخنا فيه من روحنا وكما قال تعالى والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها - 00:47:39
اية للعالمين اية سورة الانبياء اي وازكر التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وبناها اية للعالمين. هنا يقول تعالى فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين - 00:48:06
قيل صدقت بكلمات ربها قيل الكلمات التي تكلم الله بها اذ قال كن فكان صدقت بكلمة الله الذي هو عيسى عليه السلام تعيسة موصوف بانه كلمة الله بكونه خلق بكلمة كن - 00:48:34
وقيل صدقت بكلمات ربها الكونية القدرية ان الله يقضي ما يشاء ويفعل ما يريد وانه جل ذكره اذا اراد امرا انما يقول له كن فيكون هكذا صدقت مريم عليها السلام - 00:48:59
بكلمات ربها قيل الكلمات الكونية القدرية وقيل الكلمات التي منها خلق عيسى عليه السلام قد خلق بكلمة كن فكان تدقت بكلمات ربها وكتبه صدقت بالتوراة تصدقت بالزبور تدقت بالانجيل صدقت بعموم الكتب - 00:49:25
التي انزلها الله تبارك وتعالى على رسله عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وهكذا يجب علينا ان نصدق بكل الكتب المنزلة التي لم يعتريها التحريف والتصحيف قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:49:50
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الايات وقال ربنا سبحانه وتعالى محذرا من الكفر بالكتب المنزلة ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:50:15
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ان ربنا قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال في شأن الانجيل وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل - 00:50:40
فيه هدى ونور الايات فنحن كمسلمين والحمد لله نؤمن بكل الكتب التي انزلها الله تبارك وتعالى والتي فيها اثبات وحدانية الله انه اله واحد لا شريك له لا ند له - 00:50:56
لا صاحبة له لا ولد له جل وعز قال تعالى فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبها وكانت من القانطين اما القانتين فالمراد بالقانطين المطيعين لله الخاضعين لله مطيلي الصلاة لله كذلك - 00:51:16
فالقنوت له معان من معاني الطاعة من معانيه السكوت من معانيه الخضوع من معانيه الدعاء من معانيه طول القيام في الصلاة وهنا القنوت والعلم عند الله من الطائعين لله سبحانه - 00:51:44
المخبتين لله سبحانه السامعين له سبحانه وتعالى سماع الطاعة والامتثال جعلنا الله واياكم من السامعين المطيعين لله رب العالمين فتلك نعمة عظيمة نوفق لها ان نكون من الطائعين لله تبارك وتعالى - 00:52:03
اخواني بارك الله فيكم واخواني وفقهم الله لكل خير يشيرون الى انقضاء الوقت سلمهم الله من المكروه فاقول وبين يدي الانقضاء اسأل الله عز وجل ان يحفظ اخواني اصحاب هذه القناة - 00:52:26
وان يبارك فيهم وفي قناتهم وان يجعلها دوما منارة خير للاسلام ومنارة خير للمسلمين وان يبارك في اصحابها وفي العاملين فيها وفي الدعاة فيها وفي المشاهدين لها والمشاهدات اللهم امين - 00:52:46
اوصي نفسي واخواني للثبات على توحيد الله حتى الممات اوصي نفسي واخواني بالاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى فبذكر الله تطمئن القلوب وبذكر الله تقوى الابدان وترتب الالسن وبذكر الله - 00:53:08
تنخنس الشياطين وتتنزل الرحمات وبذكر الله تحفنا الملائكة وبذكر الله يذكرنا الله عز وجل فيمن عنده اوصي نفسي واخواني بالصلاة والسلام على البشير النذير محمد صلى الله عليه وسلم فان صلاتنا تصل اليه - 00:53:30
فيرد علينا مصليا مسلما وصلوات ربي على هذا النبي الكريم الامي اسأل الله عز وجل ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما التي يوعده اللهم امين اوصي نفسي واخواني برد المزالم الى اهلها - 00:53:54

فالحقوق لها مطالب يوم القيامة تؤدوا المزالم الى اهلها اوصي نفسي واخواني بالاكثار من الاستغفار فبه تدفع عنا البلايا والنقم وبه تستدر الارزاق والنعم وبه تصفو القلوب من الاضران والاوساخ التي عليها - 00:54:15

وبه ترتفع الدرجات وتحط الخطيئات وبه تنور صحائفنا يوم نلقى ربنا سبحانه وبه نمتثل امر ربنا اذ له امرا في عدة ايات بالاستغفار فلنكثر منه ففيه كل خير رطبوا الالسن بذكر الله - 00:54:36

وبالصلاة والسلام على رسول الله واستغفروا ربكم انه كان غفارا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:54:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:17